أراد : لم يَدْرُس فيَخْفى هو مِن حَدِّ نَصَر هكذا صرَّح به الأزهريّ وابنُ سيده والجوهريُّ والصاغاني وابنُ القَطّاع وابنُ القُوطِيَّة . ونقلَ جماعةٌ مِن أئمّة اللّغةِ الأندلُسِيِّين من أرباب الأفعال وغيرِهم : خَمُلَ خَمالَةً ككَرُمَ كَرامَةً كما قالوا في ضِدِّه : نَباهَةً وقد جاء في وَصفِه A : " هُدِيَ به بعدَ الضَّلالة وعُلِّمَ به بعدَ الجَهالة ورُفِعَ به بعدَ الخَمالَة " . ونقله عِياضٌ وهو من أئمّةِ اللِّسان وسَلَّمَه وأَقرَّه وزَعم بعضُ شُرّاح الشِّفاء أنه للمُشاكَلَة كما في نَسِيم الرِّياض وغيرِه نقله شيخُنا . قلت : والصَّوابُ أنه علَى المُشاكلَة لإطْباقِهم على أنه مِن حَدِّ نَصَر لا غَيرُ . وأَخْمَلَه اللَّهُ تعالَى ضِدُّ نَوَّهَهُ فهو خامِلٌ : أي ساقِطٌ لا نَباهَةَ له . وفي التهذيب : لا يُعرَفُ ولا يُذْكَر . ويقال أيضاً : هو خامِنٌ بالنُّون على البَدَلِ كما سيأتي . ج : خَمَلٌ مُحرَّكةً . وفي الحديث : " اذْكُروا اللَّهَ ذِكْراً خامِلاً " أي اخْفِضُوا الصَّوتَ بذِكْرِه توقيراً لجَلالِه . والقولُ الخامِلُ : هو الخَفِيضُ نقلَه الأزهري . والخَمِيلَةُ كسَفِينةٍ : المُنْهَبَطُ الغامِضُ مِن الأرضِ وفي المحكَم : من الرَّمْل . وفي التهذيب : مَفْرَجٌ بينَ هَبطَةٍ وصَلابَةٍ . وهي مَكْرَمَةٌ للنَّبات . وقيل : هي الأرضُ السَّهْلَةُ التي تُنْبِتُ شُبِّه نَبتُها بخَمَلِ القَطِيفة . وقيل : هي مَنْقَعُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجَرٍ ولا تكون إلّا في وَطِيءٍ مِن الأرض . أو رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَر قاله الأصمَعِيّ وأنشد لطَرَفة : .

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَباً بخَمِيلَةٍ ... تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرتَدِي

وقيل : هي مُستَرَقّ الرَّملَةِ حيث يَذهَبُ مُعظَمُها ويَبقَى شيء مِن لَيِّنِها . والجَمعُ : الخَمائِلُ قال لَبِيدٌ : .

باتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ ... يُروِي الخَمائِلَ دائماً تَسْجامُها

الخَمِيلَةُ : القَطِيفَة ذاتُ الخَمْلِ والجَمعُ : الخَمِيلُ قال أبو خِراش : .

وظَلَّتْ تُراعِي الشَّمْسَ حتَّى كأنها ... فُوَيْقَ البَضِيعِ في الشُّعاعِ خَمِيلُ

شَبَّه الأَتانَ في شُعاعِ الشَّمْسِ بها . ويُروَى : جميل بالجيم شَبَّه الشَّمسَ بالإِهالَةِ في بَياضِها . كالخَمْلَة بالفتح والخِمْلَةِ بالكسرِ . الخَميلَةُ : الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ الذي لا تَرَى فيه الشيء إذا وَقَع في وسَطِه . وفي العُباب : الشَّجَرُ المُلتَفُّ الكثيفُ . قيل : هو المَوْضِعُ الكثيرُ الشَّجَرِ حيثُ

كان قال الأزهريّ : ولا يكون إلّا في وَطِيءٍ مِن الأرض . الخَمِيلَةُ : رِيش النَّعامِ والجَمعُ : خَمِيلٌ . كالخَمْلِ والخَمالَةِ بفتحهما كما في المحكم والتهذيب . وخَمَلَ البُسرَ : وَضَعه في الحرِّ أو نَحْوِه لِيَلِينَ كذا في النسَخ وهو غَلطٌ والصّواب : في الجَرِّ ونَحوِه لِيَلِين كما هو نَصّ العُباب وهو قولُ ابنِ دُرَيد . ونَصّ المُحكَم : في الجِرارِ ونَحوِها . والخَمْلُ بالفتح : هُدْبُ القَطِيفةِ ونَحوِها ممّا يُنْسَجُ ويَفْضُلُ له فُضُولٌ . قد أَخْمَلَها : جَعلَها ذاتَ خَملٍ أي هُدْب . الخَمْلُ أيضاً : الطِّنْفِسَةُ قال عَمرو بن شَأْس : .

ومِن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أَشْرفَ فَوْقَها ... ظِباءُ السُّلَيِّ واكناتٍ على الخَمْلِ